Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وفى الحلقة الثامنة من حلقات الجحيم حشدت طائفة أولئك الذين كانوا لا يراءون ولا ينافقون فى عالم خلقه الله للرياء والنفاق ، فحق على هؤلاء الكفار عقاب شديد ، إذ غمسوا فى حفرة ملئت بقار يغلى ؛ وقد يحدث الفينة بعد الفينة أن يعلو الآثم بظهره فوق سطح القار من لذع الألم ، ثم يختفى فى سرعة أين منها لمحة البرق الخاطف . فكما تقف الضفادع من بركة الماء عند حافتها ، لا يبدو فوق الماء منها غير خياشيمها ، كذلك وقف هؤلاء الآثمون فى لجة القار ، ولكن سرعان ما يأتيهم الحارس فيغوص الجفاة تحت الموج .

وقد شهد « دانتى » هنالك مشهداً رهيباً ، إذ شهد أحد الجناة يطفو ويطيل الظهور على سطح القار بعض الشىء ، فجاءه الحارس وأمسك بخصلات شعره وجذبها جذباً شديداً ، ثم ألقى به فى عنف طريحاً حتى بدا له كأنه كلب من كلاب الماء .

وفى الحلقة التاسعة حشر أولئك المجانين الأفدام البلهاء الذين استنصحوا فى حياتهم فنصحوا بالحق ، فكل فرد من هؤلاء قد ألبسوه هناك قلنسوة ثقيلة من رصاص زخرفوه له بالذهب ، وكلما ثقلت القلنسوة على رأس المذنب حتى مال عنقه إلى صدره ، ألهبه الحارس بسوطه على ظهره ، قائلا له : اعتدل فإن على رأسك طلاء من ذهب هو علامة الصدق فى القول والإخلاص فى العمل .